

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

# تفسير القرطبي سورة الطارق

معالي الشيخ الدكتور

عبد الكريم بن عبد الله الخضير

عضو هيئة كبار العلماء

وعضو اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

مسجد أبا الخيل	المكان:	١٤٣٣/٤/١٢ هـ	تاريخ المحاضرة:
----------------	---------	--------------	-----------------

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

بسم الله الرحمن الرحيم.

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه، قال الإمام القرطبي - رحمه الله تعالى -:

" بسم الله الرحمن الرحيم سورة الطارق مكية، وهي سبع عشرة آية. "

" قوله تعالى: ﴿وَالسَّمَاءَ وَالطَّارِقَ ۝١ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الطَّارِقُ ۝٢ النَّجْمُ الثَّاقِبُ ۝٣﴾ الطارق: ١ - ٣ قوله تعالى: ﴿وَالسَّمَاءَ

وَالطَّارِقَ ۝١﴾ الطارق: ١ قَسَمَان: السماء قَسَم، والطارق قَسَم. والطارق: النجم. وقد بينه الله

تعالى بقوله: ﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا الطَّارِقُ ۝٢ النَّجْمُ الثَّاقِبُ ۝٣﴾ الطارق: ٢ - ٣. واختلف فيه؛ فقيل: هو زحل:

الكوكب الذي في السماء السابعة، ذكره محمد بن الحسن في تفسيره، وذكر له أخبارًا، الله أعلم

بصحتها. وقال ابن زيد: إنه الثريا. وعنه أيضًا أنه زحل، وقاله الفراء. قال ابن عباس: هو

الجدي. وعنه أيضًا وعن علي بن أبي طالب - رضي الله عنهما - والفراء: ﴿النَّجْمُ الثَّاقِبُ ۝٣﴾

الطارق: ٣ نجم في السماء السابعة، لا يسكنها غيره من النجوم؛ إذا أخذت النجوم أمكنتها من

السماء هبط فكان معها. ثم يرجع إلى مكانه من السماء السابعة، وهو زحل، فهو طارق حين

ينزل، وطارق حين يصعد. وحكى الفراء: تُقَبُّ الطائر: إذا ارتفع وعلا. "

تُقَبُّ.

" تُقَبُّ الطائر إذا ارتفع وعلا. وروى أبو صالح عن ابن عباس قال: كان رسول الله - صلى الله

عليه وسلم - قاعدًا مع أبي طالب، فانحط نجم، فامتألت الأرض نورًا، ففزع أبو طالب، وقال:

أي شيء هذا؟ فقال: هذا نجم رُمي به، وهو آية من آيات الله فعجب أبو طالب، ونزل: ﴿وَالسَّمَاءَ

وَالطَّارِقَ ۝١﴾ الطارق: ١. وروى عن ابن عباس أيضًا: ﴿وَالسَّمَاءَ وَالطَّارِقَ ۝١﴾ الطارق: ١. قال: السماء

وما يطرق فيها. "

هذا للتخصيص بنجم بعينه مما ذكر يحتاج إلى نص اللهم إلا إذا كان قصدهم تمييزه عن غيره

بالوصف الذي هو الثاقب النجم الثاقب أي الذي قوي ضوءه وتميز من غيره، فالنجوم التي ذكرت

فيها تميز عن غيرها، وإلا فنجوم السماء لا يحصيها ولا يعلمها إلا الله - جل وعلا -.

" وعن ابن عباس وعطاء: ﴿الثَّاقِبُ ۝٣﴾ الطارق: ٣: الذي ترمي به الشياطين. وقال قتادة: هو

عام في سائر النجوم؛ لأن طلوعها بليل، وكل من أتاك ليلًا فهو طارق. قال:

ومثلك حبلى قد طرقت ومرضعًا فألهيتهَا .....

فألهيتهَا.

..... فألهيتهَا عن ذي تمائم مغيل "

ومثلكِ حبلِي قد طرقتِ ومرضَعًا هذا يفتخر - حسبنا الله ونعم الوكيل - بأنه يزني ويفجر بالنساء، نسأل الله العافية، يعني كثير من مثلكِ قد طرقتِ سواء كانت حبلِي أو مرضعًا، فألهيتها يعني أشغلتها عن طفلها الذي عليه التمام، لا يزال صغيرًا، مُغِيل: الذي يشرب اللبن غيلة، الغيلة شرب اللبن وأمه حامل، الأم ترضع وهي حامل - نسأل الله العافية -.

يقول: ﴿وَالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ﴾ الطارق: ١ يفسر الطارق قوله: ﴿النَّجْمِ الثَّاقِبِ﴾ الطارق: ٣ المضيء الذي يتقب نوره فيخرق السموات حتى يرى في الأرض، والصحيح أنه اسم جنس يشمل سائر النجوم الثواقب، وقد قيل: إنه زحل الذي يخرق السموات السبع وينفذ فيها فيرى منها، وسمي طارقًا؛ لأنه يطرق ليلاً.. يعني مثل ما ذكرنا أنه لا بد للتعيين من نص يدل عليه، وإلا فالأصل أن النجم أصله جنس وُصف، والوصف معروف أنه يخص بالصفة، فيخرج من هذا الجنس ما ليس بثاقب، أي نوره خافت ما هو ثاقب مثل النجوم التي نورها قوي.

" وقال:

ألم ترياني كلما جئت طارقًا      وجدت بها طيبًا وإن لم تطيب

فالطارق: النجم، اسم جنس، سمي بذلك؛ لأنه يطرق ليلاً، ومنه الحديث: «نهى النبي صلى الله عليه وسلم - أن يطرق المسافر أهله ليلاً، كي تستد المغيبة، وتمشط الشعنة». والعرب تسمي كل قاصد في الليل طارقًا. يقال: طرق فلان إذا جاء بليل. وقد طرق يطرق طروقًا، فهو طارق. ولابن الرومي:

وهو الغالب أن الناس في النهار بيوتهم لا تحتاج إلى غلق، ما تغلق وتحكم، من أرادها دخل من غير طرق لاسيما إذا كان من أهلها، أما بالليل فإنه يحكم إغلاقها، ولا يمكن فتحها إلا بعد الطرق.

طالب: .....

هذا في الأذكار «ولا طارق يطرق إلا بخير»، لكن الغالب أنه بالليل، هذا هو الغالب واقع النجوم أنها بالليل في النهار لا ترى.

" ولابن الرومي:

يا راقدا الليل مسرورًا بأوله      إن الحوادث قد يطرقن أسحارًا

لا تفرحن بليل طاب أوله      فرب آخر ليل أجج النارًا

وفي الصباح: والطارق: النجم الذي يقال له كوكب الصبح. ومنه قول هند:

نحن بنات طارق      نمشي على النمارق

أي إن أبانا في الشرف كالنجم المضيء. قال الماوردي: وأصل الطرق: الدق، ومنه سميت المطرقة، فسمي قاصد الليل طارقًا؛ لاحتياجه في الوصول إلى الدق. وقال قوم: إنه. "

قد يكون.

" وقال قوم: إنه قد يكون نهارًا. والعرب تقول: أتيتك اليوم طرقتين: أي مرتين. ومنه قوله - صلى الله عليه وسلم-: «أعوذ بك من شر طوارق الليل والنهار، إلا طارقًا يطرق بخير يا رحمن». وقال جرير في الطروق:

طرقتك صائدة القلوب وليس ذا  
حين الزيارة فارجعي بسلام

ثم بيّن فقال: ﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا الطَّارِقُ﴾ (٢) ﴿النَّجْمُ الثَّاقِبُ﴾ (٣) الطارق: ٢ - ٣ والثاقب: المضيء. ومنه ﴿شَهَابٌ ثَاقِبٌ﴾ (١٠) الصافات: ١٠. يقال: ثقب يثقب ثقبًا وثقابة: أي أضاء. وثقوبه: ضوئه. والعرب تقول: أنقب نارك أي أضئها. قال:

أذاع به في الناس حتى كأنه  
بعلياء نار أوقدت بثقوب

الثقوب: ما تشعل به النار من دقاق العيدان. وقال مجاهد: الثاقب: المتوهج. وقال القشيري: والمعظم على أن الطارق والثاقب اسم جنس أريد به العموم، كما ذكرنا عن مجاهد. ﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا الطَّارِقُ﴾ (٢) الطارق: ٢ تفخيماً. "

إلا أن الوصف مراد، يعني أن الثاقب الذي يصل إلى ما لا يصل إليه غيره؛ لقوة ضوئه، كأنه يثقب كأنه يثقب الأجرام وينفذ فيها ولنفوذ سُمِّي ثاقب، ومنه استعير لدقة الفهم والنظر ف قيل: نظر ثاقب يعني دقيق يصل إلى القلوب فيلزم بقبوله.

" ﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا الطَّارِقُ﴾ (٢) الطارق: ٢ تفخيماً لشأن هذا المقسم به. وقال سفيان: كل ما في القرآن: ﴿وَمَا أَدْرَاكَ﴾ الطارق: ٢؟ فقد أخبره به. وكل شيء قال فيه: ﴿وَمَا يَدْرِيكَ﴾ الأجزاء: ٦٣: لم يخبره به. قوله تعالى: ﴿إِنَّ كُلَّ نَفْسٍ لَّمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ﴾ (٤) الطارق: ٤ قال قتادة: حفظة يحفظون عليك رزقك وعملك وأجلك. وعنه أيضاً قال: قرينه يحفظ عليه عمله من خير أو شر. وهذا هو جواب القسم. وقيل: الجواب ﴿إِنَّهُ عَلَى رَجْوِهِ لَقَادِرٌ﴾ (٨) الطارق: ٨ في قول الترمذي: محمد بن علي. " المعروف بالحكيم.

" وإن: مخففة من الثقيلة، وما: مؤكدة، أي إن كل نفس لعلها حافظ. "

نعم مخففة من الثقيلة، وهي تختلف عن النافية، إن النافية يأتي بعدها الاستثناء، وأما المخففة من الثقيلة تبقى على التوكيد، ويؤكد خبرها باللام.

" وقيل: المعنى إن كل نفس إلا عليها حافظ يحفظها من الآفات، حتى يسلمها إلى القدر. قال الفراء: "

له معقبات، له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من أمر الله، فهؤلاء الحفظة يحفظون الإنسان، فإذا جاء القدر أسلموه له، لا يغني من القدر شيء. قد يقول قائل: مادام القدر ما جاء



فلن يصيبه شيء فلا داعي لهؤلاء الحفظة مادام يسلمونه للقدر إذا جاء، فإذا لم يأت القدر لن يصيبه شيء ما يمكن أن يقال هذا؟ الجواب: نعم من قدر إلى قدر الإنسان مأمور بفعل السبب والقدر جارٍ سواء فعل أو لم يفعل ما كتبه الله لا بد من أن يكون، والله - جل وعلا - جعل الحفظ بهذا السبب، حفظهم بهذا السبب.

" قال الفراء: الحافظ من الله، يحفظها حتى يسلمها إلى المقادير، وقاله الكلبي. وقال أبو أمامة: قال النبي - صلى الله عليه وسلم -: «وَكَلَّ بِالْمُؤْمِنِ مِائَةَ وَسْتُونَ مَلَكًا يَذَّبُونَ عَنْهُ مَا لَمْ يَقْدِرْ عَلَيْهِ مِنْ ذَلِكَ الْبَصَرِ، سَبْعَةَ أَمْلاكٍ يَذَّبُونَ عَنْهُ، كَمَا يَذَّبُ عَنْ قِصْعَةِ الْعَسَلِ الذَّبَابُ. وَلَوْ وَكَلَّ الْعَبْدُ إِلَى نَفْسِهِ طَرْفَةَ عَيْنٍ لَأَخْتَطَفَتْهُ الشَّيَاطِينُ.»

من خرجه؟ تخريجه.

طالب: .....

" وقراءة ابن عامر وعاصم وحمزة لما بتشديد الميم، أي ما كل نفس إلا عليها حافظ، وهي لغة هذيل: يقول قائلهم: نشدتك لما قمت. والباقون بالتخفيف، على أنها زائدة مؤكدة، كما ذكرنا. ونظير هذه الآية قوله تعالى: ﴿لَهُ مَعْقَبَاتٌ مِّنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ يَحْفَظُونَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ﴾ الرعد: ١١، على ما تقدم. "

ومن أهل العلم من قال: ﴿مِنْ أَمْرِ اللَّهِ﴾ الرعد: ١١ من هذه بمعنى الباء، يعني بأمر الله.

" وقيل: الحافظ هو الله سبحانه؛ فلولا حفظه لها لم تبق. "

فلولا.

" فلولا حفظه لها لم تبق. وقيل: الحافظ عليه عقله، يرشده إلى مصالحه، ويكفه عن مضاره. " ولذلك سمي حجرًا، حجابًا؛ لأنه يمنع صاحبه من أن يقع فيما يضره غالبًا.

" قلت: العقل وغيره وسائط، والحافظ في الحقيقة هو الله - جل وعز -؛ قال الله - عز وجل -: ﴿

فَأَلَّهِ خَيْرٌ حَفِظًا﴾ يوسف: ٦٤ وقال: ﴿قُلْ مَنْ يَكْلَأُكُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ مِنَ الرَّحْمَنِ﴾ الأنبياء: ٤٢ وما كان

مثله. "

هذا ظاهر يعني ينسب الفعل إلى الفاعل حقيقة المتفرد به وهو الله - جل وعلا -، وقد يضاف إلى

واسطة، الفعل قد يضاف إلى واسطة ﴿اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنفُسَ﴾ الزمر: ٤٢ ﴿تَوَفَّتْهُمُ رُسُلُنَا﴾ الأنعام: ٦١.

طالب: .....

منهم من يقول: هي بمعنى الباء بأمر الله.

طالب: .....

كل شيء مكتوب نعم.

" قوله تعالى: ﴿فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ﴾ الطارق: ٥ أي ابن آدم ﴿مِمَّ خُلِقَ﴾ الطارق: ٥ وجه الاتصال بما قبله توصية الإنسان بالنظر في أول أمره وسنته. "

الإنسان لو جلس يتأمل ويفكر في أصله ومنشئه ومبدئه ونشأته ونهايته ومعاده ما استرسل في كثير مما يزاوله لارتدع وراجع نفسه وعقل واستعد لما أمامه، لكن الناس في غفلة عما يراد بهم، كأنهم غنم بأيدي جزار.

" وجه الاتصال بما قبله توصية الإنسان بالنظر في أول أمره وسنته الأولى. " أو سنته؟

وسنته نعم السنة الأولى ما تختلف عن الثانية.

" وسنته الأولى حتى يعلم أن من أنشأه قادر على إعادته قادر على إعادته وجزائه؛ فيعمل ليوم الإعادة والجزاء، ولا يملئ على حافظه إلا ما يسره في عاقبة أمره. و﴿مِمَّ خُلِقَ﴾ الطارق:

٥ استفهام؛ أي من أي شيء خلق؟ ثم قال: ﴿خُلِقَ﴾ الطارق: ٦ وهو جواب الاستفهام ﴿مِنْ مَاءٍ دَافِقٍ﴾ الطارق: ٦ أي من المني. والدفق: صب الماء، دفقت الماء أدفقه دفقًا: صببته، فهو ماء دافق، أي مدفوق. "

فاعل بمعنى مفعول، يأتي اسم الفاعل ويراد به اسم المفعول، كالعكس يأتي به اسم المفعول ويراد به اسم الفاعل، حجابًا مستورًا يعني ساترًا، ويأتي المصدر يراد به اسم الفاعل، يأتي المصدر ويراد به اسم المفعول، وهكذا.

" كما قالوا: سر كاتم: أي مكتوم؛ لأنه من قولك: دفق الماء، على ما لم يسم فاعله. ولا يقال: دفق الماء. ويقال: دفق الله روحه: إذا دعي عليه بالموت. قال الفراء والأخفش: ﴿مِنْ مَاءٍ دَافِقٍ﴾ الطارق: ٦ أي مصبوب في الرحم، وقال الزجاج: من ماء ذي اندفاق. يقال: دارع وفارس ونابل؛ أي ذو فرس، ودرع، ونبل. وهذا مذهب سيبويه. "

ولابن وتامر صاحب لين وصاحب تمر.

" فالدافق هو المتدفق بشدة قوة. "

المندفق.

" هو المندفق بشدة قوته. وأراد ماءين: ماء الرجل وماء المرأة؛ لأن الإنسان مخلوق منهما، لكن جعلهما ماءً واحدًا لامتزاجهما. وعن عكرمة عن ابن... "

يعني يختلط ماء الرجل بماء المرأة، وينشأ عن ذلك الولد بإذنه تعالى.

" وعن عكرمة عن ابن عباس: ﴿دَافِقٍ﴾ الطارق: ٦ لزوج. ﴿يَخْرُجُ﴾ الطارق: ٧ أي هذا الماء ﴿مِنْ بَيْنِ الصُّلْبِ﴾ الطارق: ٧ أي الظهر. وفيه لغات أربع: صلْب، وصلْب - وقرئ بهما - وصلْب بفتح



اللام، وصالب على وزن قالب؛ ومنه قول العباس: تُنقل من صالب إلى رحم، والترائب أي الصدر، الواحدة: تريبة؛ وهي موضع القلادة من الصدر. قال:

مهفهفة بيضاء غير مفاضة      ترائبها مصقولة كالسجنجل

والصلب من الرجل، والترائب من المرأة. قال ابن عباس: الترائب: موضع القلادة. وعنه: ما بين ثدييها؛ وقال عكرمة. وروي عنه: يعني ترائب المرأة: اليدين والرجلين والعينين؛ وبه قال الضحاك. وقال سعيد بن جبير: هو الجيد. وقال مجاهد: هو ما بين المنكبين والصدر، وعنه: الصدر. وعنه: التراقي. وعن ابن جبير عن ابن عباس: الترائب: أربع أضلاع من هذا الجانب. وحكى الزجاج: أن الترائب أربع أضلاع من يمنة الصدر، وأربع أضلاع من يسرة الصدر. وقال معمر بن أبي حبيبة المدني: الترائب عصارة القلب؛ ومنها يكون الولد. والمشهور من كلام العرب: أنها عظام الصدر والنحر. وقال دريد بن الصمة:

فإن تدبروا نأخذكم في ظهوركم      وإن تقبلوا نأخذكم في الترائب  
وقال آخر:

وبدت كأن ترائباً من نحرها      جمر الغضى في ساعد تتوقد  
وقال آخر:

والزعفران على ترائبها      شرق به اللبات والنحر  
وعن عكرمة: الترائب: الصدر، ثم أنشد:  
نظام در على ترائبها  
وقال ذو الرمة:

.....  
ضرجن البرود عن ترائب حرة  
أي شققن. ويروى ضرجن بالحاء، أي ألقين. وفي الصحاح...  
ألقين.

أي ألقين وفي الصحاح: والتريبة: واحدة الترائب، وهي عظام الصدر؛ ما بين الترقوة والثندوة. قال الشاعر:

.....  
أشرف ثديها على التريب  
وقال المنقب العبدى:

ومن ذهب يسن على تريب"      كلون العاج ليس بذى غصون  
غصون.

غصون؟

بالضاد نعم، بعض المفسرين يرى أن الصلب والترائب كلها من الرجل، ولا شك أن الماء مشترك بين الرجل والمرأة، وهذا الذي جعل جماهير المفسرين يرون أن صلب الرجل، والترائب من المرأة، ولذلك يقولون: إن الرجل يتأثر صلبه بكثرة الجماع دون المرأة، وأظن الشيخ أيضًا أشار إلى هذا القول. يخرج ﴿مِنْ بَيْنِ الصُّلْبِ وَالتَّرَائِبِ﴾ (٧) الطارق: ٧. يحتمل أنه من بين صلب الرجل وترائب المرأة وهي ثدياها، ويحتمل أن المراد المنى الدافق مني الرجل، وأن محله الذي يخرج منه ما بين صلبه وترائبها، ولعل هذا أولى، فإنه إنما وصف الله به الماء الدافق، والذي يحس به ويشاهد دفته هو مني الرجل، وكذلك الترائب فإنها تستعمل في الرجل، فإن الترائب للرجل بمنزلة الثديين للأنثى، فلو أريدت الأنثى لقال من بين الصلب والثديين، ونحو ذلك، والله أعلم. لكن عامة المفسرين على ما ذكره المؤلف - رحمه الله - أن الصلب للرجل، والترائب للمرأة، ومنهما يجتمع الماء. ان.

طالب: .....

الماء الدافق والمرأة ما منها ماء؟ منها ماء.

" عن غير الجوهرى: التندوة للرجل: بمنزلة الثدي للمرأة. وقال الأصمعي: مغز الثدي. وقال ابن السكيت: هي اللحم الذي حول الثدي؛ إذا ضمت أولها همزت، وإذا فتحت لم تهمز. " وتندوة وتندوة.

" وفي التفسير: يخلق من ماء الرجل الذي يخرج من صلبه العظم والعصب. ومن ماء المرأة الذي يخرج من ترائبها اللحم والدم، وقاله الأعمش. وقد تقدم مرفوعًا في أول سورة آل عمران. والحمد لله، وفي الحجرات ﴿إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى﴾ الحجرات: ١٣ وقد تقدم. وقيل: إن ماء الرجل ينزل من الدماغ، ثم يجتمع في الأنثيين. وهذا لا يعارض قوله: ﴿مِنْ بَيْنِ الصُّلْبِ﴾ الطارق: ٧؛ لأنه إن نزل من الدماغ، فإنما يمر بين الصلب والترائب. وقال قتادة: المعنى ويخرج من صلب الرجل وترائب المرأة. وحكى الفراء .. "

هذا الذي ينزل من الدماغ هذا بعيد، والعمامة تذكر عن ماء الرجل أنه ماء العينين ومخ الساقين، فهل له علاقة بين العين والساق؟ ما يظهر هذا، صحيح أنه مفاد الكلام أن كثرته متعبة وتضر بالرجل، ولهذا يحذرون بمثل هذا الكلام.

" وحكى الفراء: أن مثل هذا يأتي عن العرب؛ وعليه فيكون معنى من بين الصلب: من الصلب. وقال الحسن: المعنى: يخرج من صلب الرجل وترائب المرأة، ومن صلب المرأة وترائب المرأة. ثم إننا نعلم أن النطفة من جميع أجزاء البدن؛ ولذلك يشبه الرجل والديه كثيرًا. وهذه الحكمة في غسل جميع الجسد من خروج المنى. وأيضًا المكث من الجماع يجد وجعًا في ظهره وصلبه؛ وليس ذلك إلا لخلو صلبه عما كان محتبسًا من الماء. وروى إسماعيل عن أهل مكة: يخرج من بين الصلب بضم اللام. ورويت عن عيسى الثقفي. حكاه المهدوي وقال: من جعل

المني يخرج من بين صلب الرجل وترائبه، فالضمير في يخرج للماء . ومن جعله من بين صلب الرجل وترائب المرأة، فالضمير للإنسان . وقرئ الصَّلْبُ، بفتح الصاد واللام . وفيه أربع لغات: صُلْبٌ وصُلْبٌ وصَلْبٌ وصَالِبٌ . "

يعني كما تقدم .

" قال العجاج:

في صَلْبٍ مثل العنان المؤدم .....

وفي مدح النبي -صلى الله عليه وسلم-:

تنقل من صالِبٍ إلى رحم .....

الأبيات مشهورة معروفة. ﴿إِنَّهُ﴾ الطارق: ٨ أي إن الله - جل ثناؤه - ﴿عَلَى رَجْعِهِ﴾ الطارق: ٨ أي

على رد الماء في الإحليل، ﴿لِقَادِرٍ﴾ الطارق: ٨ كذا قال مجاهد والضحاك . وعنهما أيضاً أن

المعنى: إنه على رد الماء في الصلب؛ وقاله عكرمة . وعن الضحاك أيضاً أن المعنى.. "

يعني على صعوبته أن رد الماء في الإحليل كرد اللبن في الضرع، والعرب يضربون المثل

بالشيء المستحيل حتى يعود اللبن في الضرع، الله جلت قدرته وعظم شأنه قادر على ذلك ﴿إِنَّهُ

﴿عَلَى رَجْعِهِ لِقَادِرٍ﴾ الطارق: ٨ أن يعيده إلى مكانه، ولو بعد أن يتغير ويمتزج بغيره، فيرد هذا إلى

مكانه، وهذا إلى مكانه .

" وعن الضحاك أيضاً أن المعنى: إنه على رد الإنسان ماءً كما كان لقادر . وعنه أيضاً أن

المعنى: إنه على رد الإنسان من الكبر إلى الشباب، ومن الشباب إلى الكبر، لقادر . وكذا في

المهدوي . وفي الماوردي والثعلبي: إلى الصبا، ومن الصبا إلى النطفة . وقال ابن زيد: إنه على

حبس ذلك الماء حتى لا يخرج، لقادر . وقال ابن عباس وقتادة.. "

يعني رجعه قبل خروجه .

" وقال ابن عباس وقتادة والحسن وعكرمة أيضاً: إنه على رد الإنسان بعد الموت لقادر . وهو

اختيار الطبري . قال الثعلبي: وهو الأقوى؛ لقوله تعالى: ﴿يَوْمَ تَبْيَأُ السَّرَائِرُ﴾ الطارق: ٩ قال

الماوردي: ويحتمل أنه على أن يعيده إلى الدنيا بعد بعثه في الآخرة؛ لأن الكفار يسألون الله

تعالى فيها الرجعة. "

لكن الكلام الأول هو الأولى؛ لقرب العهد به .

طالب: .....

.. والسياق يؤيده .

" قوله تعالى: ﴿يَوْمَ تَبْيَأُ السَّرَائِرُ﴾ الطارق: ٩ فيه مسألتان: الأولى: العامل في ﴿يَوْمَ﴾ الطارق: ٩ في

قول من جعل المعنى إنه على بعث الإنسان قوله: ﴿لِقَادِرٍ﴾ الطارق: ٨، ولا يعمل فيه ﴿رَجْعِهِ﴾

الطارق: ٨؛ لما فيه من التفرقة بين الصلة والموصول بخبر إن. وعلى الأقوال الآخر التي في ﴿إِنَّهُ عَلَىٰ رَجْعِهِ لَقَادِرٌ﴾ الطارق: ٨، يكون العامل في ﴿يَوْمَ﴾ الطارق: ٩ فعل مضمر، ولا يعمل فيه ﴿لَقَادِرٌ﴾ الطارق: ٨؛ لأن المراد في الدنيا. و﴿تُبْلَى﴾ الطارق: ٩ أي تمتحن وتختبر، وقال أبو الغول الطُّهوي.. " الطُّهوي. الطُّهوي.

يوم ظرف منصوب، وإنه على رجعه لقادر يوم يعني في اليوم الذي تبلى فيه السرائر، وكثير من المفسرين في مثل هذا الموضع ينصبون يوم بفعل مقدر يقدرُونَ اذكر يوم تبلى السرائر فيقطعونه عما قبله، ولا يجعلونه ظرفاً للكلام السابق.

"ولا تبلى بسالتهم وإن هم صلوا بالحرب حيناً بعد حين ويروى تبلى بسالتهم فمن رواه تبلى بضم التاء جعله من الاختبار؛ وتكون البسالة على هذه الرواية الكراهة؛ كأنه قال: لا يعرف لهم فيها كراهة. وتبلى تُعرف. وقال الراجز.. " الابتلاء والاختبار والامتحان معانيها متقاربة وعلى الرواية الأولى تبلى يعني تخلق. " قال الراجز:

قد كنت قبل اليوم تذريني فاليوم أبلوك وتبتليني أي أعرفك.. "

إن كنت قبل مترفعاً علي تسخر مني وتذريني وتحقرني، والآن أنداد يعني كان هذا أكبر منه بكثير، ثم لما كبر صار نذاً له.

" أي أعرفك وتعرفني. ومن رواه تبلى بفتح التاء فالمعنى: أنهم لا يضعفون عن الحرب وإن تكررت عليهم زماناً بعد زمان. وذلك أن الأمور الشداد إذا تكررت على الإنسان هدته وأضعفته. وقيل: ﴿تُبْلَى السَّرَائِرُ﴾ الطارق: ٩ أي تخرج مخبأتها وتظهر، وهو كل ما كان استسره الإنسان من خير أو شر، وأضمه من إيمان أو كفر؛ كما قال... "

لا يستطيع الإخفاء أو الجحد؛ لأنه إذا أخفى شيئاً نطقت جوارحه تشهد عليه، وقد يكون هذا قبل الموت إذا أصيب الإنسان بخلل في عقله أظهر ما كان يضمه والإنسان إذا كرر شيئاً في نفسه فإنه قد يخرج منه على فلتات لسانه ما لا يريد إظهاره، ولذا ابن القيم- رحمه الله- يحذر من تكرار الخطرات في القلب والهواجس؛ لأن الإنسان قد ينطق بها وهو لا يشعر، أما إذا حصل في عقله شيء من خرف ونحوه، فهذا كثير لكن قد يكون في عقله ويكرر هذه الخواطر ويردها وأماني ويحدث بها نفسه كثيراً لا بد أن نقلت منه كما قال ابن القيم، ثم بعد ذلك قد يخجل منها



خجلاً عظيماً؛ لأن هذه أمانى قد لا يبلغها عمره كله، ثم بعد ذلك مثل هذه الأمور على الإنسان أن يحفظ قلبه، وأن يوجهه لما ينفع، والله المستعان.  
" كما قال الأحوص:

سببى لها في مضمرة القلب والحشا سريرة ود يوم تبلى السرائر  
الثانية: روي عن النبي -صلى الله عليه وسلم- أنه قال: «اتمن الله تعالى خلقه على أربع: على الصلاة، والصوم، والزكاة، والغسل، وهي السرائر التي يختبرها الله - عز وجل - يوم القيامة». ذكره المهدي.

مخرج؟

طالب: .....

" وقال ابن عمر قال النبي -صلى الله عليه وسلم-: «ثلاث من حافظ عليها فهو ولي الله حقاً، ومن آتاهن فهو عدو الله حقاً: الصلاة؛ والصوم، والغسل من الجنابة» ذكره الثعلبي. وذكر الماوردي عن زيد ابن أسلم: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «الأمانة ثلاث: الصلاة والصوم، والجنابة، استأمن الله عز وجل ابن آدم على الصلاة، فإن شاء قال: صليت ولم يصل. استأمن الله - عز وجل - ابن آدم على الصوم، فإن شاء قال: صمت ولم يصم. استأمن الله - عز وجل - ابن آدم على الجنابة، فإن شاء قال: اغتسلت ولم يغتسل، اقرؤوا إن شئتم: ﴿يَوْمَ تَبْلَى السَّرَائِرُ﴾ الطارق: ٩»، وذكره الثعلبي عن عطاء. وقال مالك.. "

لا شك أن الإنسان مؤتمن على دينه، فإذا ذكر أنه صلى لا يُحلف على ذلك يكتفى به، فإذا قال أنه صائم فالصوم سر بين العبد وربه، وكذلك إذا زعم أنه اغتسل وتوضأ وما أشبه ذلك، فإنه لا يُحلف إلا عند الريبة والشك، إذا وجد من الأبناء من يدعي مثل هذه الأمور، فإن على والده أن يحتاط في أمره، ماذا قال عن الحديثين؟

طالب: .....

" وقال مالك في رواية أشهب عنه، وسألته عن قوله تعالى: ﴿يَوْمَ تَبْلَى السَّرَائِرُ﴾ الطارق: ٩ أبلغك أن الوضوء من السرائر؟ قال: قد بلغني ذلك فيما يقول الناس، فأما حديث أحدث به فلا. يعني حديث مرفوع إلى النبي -عليه الصلاة والسلام- فلا.

" والصلاة من السرائر، والصيام من السرائر، إن شاء قال: صليت ولم يصل. ومن السرائر ما في القلوب، يجزي الله به العباد. قال ابن العربي: قال ابن مسعود: يغفر للشهيد إلا الأمانة، والوضوء من الأمانة، والصلاة والزكاة من الأمانة، والوديعه من الأمانة، وأشد ذلك الوديعه، تمثل له على هينتها يوم أخذها، فيرمى بها في قعر جهنم، فيقال له: أخرجها، فيتبعها فيجعلها في عنقه.

فيجعلها؟"

نعم في عنقه.

" فيجعلها في عنقه، فإذا رجا أن يخرج بها زلت منه، فيتبعها؛ فهو كذلك دهر الدهرين. وقال أبي بن كعب: من الأمانة أن اتمنت المرأة على فرجها. قال أشهب: قال لي سفيان في الحيضة والحمل، إن قالت: لم أحض وأنا حامل صدقت، ما لم تأت بما يعرف فيه أنها كاذبة. وفي الحديث: «غسل الجنابة من الأمانة».

إذا ادعت ممكناً، إذا ادعت أنها في حيض أو في طهر، فإنها تصدق تدين بهذا وهذا، ولا يحل لها أن تكتم شيئاً من ذلك، إما إسراعاً في العدة لتنتهي أو تبطئة لها لتطول علها أن تراجع فهي مؤتمنة على هذا إذا ادعت ممكناً، إذا ادعت أنها حاضت ثلاث مرات في شهر، ممكن أم غير ممكن؟ أقل الطهر وأقل الحيض، أقل الحيض يوم وليلة وأقل الطهر..

طالب: .....

شطر الدهر خمسة عشر يوماً، فإذا حاضت يوماً وليلة ثم طهرت خمسة عشر يوماً، ثم حاضت يوماً وليلة ثم طهرت خمسة عشر يوماً، ثم حاضت، يكون ثلاثة وثلاثين، حاضت ثلاث مرات. " وفي الحديث: «غسل الجنابة من الأمانة»، وقال ابن عمر: يبدي الله يوم القيامة كل سر خفي، فيكون زيناً في الوجوه، وشيناً في الوجوه. والله عالم بكل شيء، ولكن يظهر علامات الملائكة والمؤمنين. "

يعني يظهر هذه العلامات للملائكة والمؤمنين على وجوه الناس -نسأل الله العافية- الصلاة نور في وجه المسلم يوم القيامة.

طالب: .....

إلا الدين، الثابت إلا الدين.

" قوله تعالى: ﴿فَالَهُمُ﴾ الطارق: ١٠ أي للإنسان ﴿مِنْ قُوَّةٍ﴾ الطارق: ١٠ أي منعة تمنعه. ﴿وَلَا نَاصِرٍ﴾

﴿١٠﴾ الطارق: ١٠ ينصره مما نزل به. وقال عكرمة: ﴿فَالَهُمُ مِنْ قُوَّةٍ وَلَا نَاصِرٍ﴾ ﴿١٠﴾ الطارق: ١٠ قال: هؤلاء الملوك، ما لهم يوم القيامة من قوة ولا ناصر. "

يعني لا توجد قوة ذاتية، ولا يوجد من ينصره بقوته.

" وعن عكرمة: ﴿فَالَهُمُ مِنْ قُوَّةٍ وَلَا نَاصِرٍ﴾ ﴿١٠﴾ الطارق: ١٠ قال هؤلاء الملوك: ما لهم يوم القيامة من قوة ولا ناصر. "

لا عندهم جيوش ولا أسلحة ولا شيء ولا خدم، يأتي الإنسان بمفرده.

" وقال سفيان: القوة: العشيرة. والناصر: الحليف. وقيل: ﴿فَالَهُمُ مِنْ قُوَّةٍ﴾ الطارق: ١٠ في بدنه. ﴿

وَلَا نَاصِرٍ﴾ ﴿١٠﴾ الطارق: ١٠ من غيره يمتنع به من الله. وهو معنى قول قتادة. "

" قوله تعالى: ﴿وَالسَّمَاءَ ذَاتِ الرَّجْعِ ۝١١﴾ الطارق: ١١ أي ذات المطر. ترجع كل سنة بمطر بعد مطر. كذا قال عامة المفسرين. وقال أهل اللغة: الرجع: المطر، وأنشدوا للمتنخل يصف سيقاً شبيهه بالماء:

أبيض كالرجع رسوب إذا ما ناخ في محتفل .....  
إذا ما ناخ.

ما شاخ في محتفل يختلي إذا .....  
شاخت قدمه في الوحل تتوخ وتشيخ: خاضت وغابت فيه. " مثل ساخت.

" قاله الجوهري، قال الخليل: الرجع: المطر نفسه، والرجع أيضاً: نبات الربيع. وقيل: ذات الرجع. أي ذات النفع. وقد يسمى المطر أيضاً أوباً، كما يسمى رجعاً، قال:

رَبَاءُ سَمَاءٍ لَا يَأْوِي لِقَلْتَهَا إِلَّا السَّحَابُ وَالْأُوبُ وَالسَّبِيلُ

وقال عبد الرحمن بن زيد: الشمس والقمر والنجوم يرجعون في السماء؛ تطلع من ناحية وتغيب في أخرى. وقيل: ذات الملائكة؛ لرجوعهم إليها بأعمال العباد. "

قد يستدل لمثل هذا لمن يقول إن المطر أصله تبخير ماء البحر فهو يُبخر من الأرض ويرتفع إلى السماء، حيث يتجمد، ثم يرجع إلى الأرض ثانية، قد يدل على هذا، ومنه:

شربن بماء البحر ثم ترفعت .....

شربن يعني السحاب أخذن المطر من ماء البحر بالتبخير ثم ترفعت فوق.

متى لـجـج لهن لئـيـج .....

يعني السحاب له صوت واصطكاك رعد.

" وقيل ذات الملائكة لرجوعهم إليها بأعمال العباد، وهذا قسم. ﴿وَالْأَرْضِ ذَاتِ الصَّعَعِ ۝١٢﴾ الطارق:

١٢ قسم آخر؛ أي تتصدع عن النبات والشجر والثمار والأنهار، نظيره ﴿ثُمَّ سَفَقْنَا الْأَرْضَ شَقًّا ۝١٦﴾ عبس: ٢٦ الآية. والصدع: بمعنى الشق؛ لأنه يصدع الأرض، فتصدع به. وكأنه قال: والأرض ذات النبات؛ لأن النبات صادع للأرض. وقال مجاهد.. "

والقمر أيضاً صدع من الأرض، وسينصدع يعني ينشق، والنبي -عليه الصلاة والسلام- أول من تنشق عنه الأرض، والله المستعان.

" وقال مجاهد: والأرض ذات الطرق التي تصدعها المشاة. وقيل: ذات الحرث؛ لأنه يصدعها. " يعني تشق بالمحاريث لتزرع.

" وقيل: ذات الأموات: لانصداعهم عنها للنشور. ﴿إِنَّهُ لَقَوْلُ فَصْلٍ ۝١٣﴾ الطارق: ١٣ على هذا وقع

القسم. أي إن القرآن يفصل بين الحق والباطل. وقد تقدم في مقدمة الكتاب ما رواه الحارث

عن علي - رضي الله عنه - قال: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: «كتاب فيه خبر ما قبلكم وحكم ما بعدكم، هو الفصل، ليس بالهزل، من تركه من جبار قصمه الله، ومن ابتغى الهدى في غيره أضله الله.»

هذا يرويه الحارث الأعور عن علي شديد الضعف متروك، فالحديث ضعيف بإسناده، لكن في بعض جملة يوجد ما يشهد له. ماذا قال عندك؟

طالب: .....

هو حديث طويل «إنها ستكون فتن» قالوا: وما المخرج منها يا رسول الله؟ قال: «كتاب الله فيه خبر ما قبلكم» إلى آخره.

طالب: .....

المقصود أن له في جملة ما يشهد له.

"«ومن ابتغى الهدى في غيره أضله الله» وقيل: المراد بالقول الفصل: ما تقدم من الوعيد في

هذه السورة، من قوله تعالى: ﴿إِنَّهُ عَلَى رَجْعِهِ لَقَادِرٌ ﴿٨﴾ يَوْمَ تُبْلَى السَّرَائِرُ ﴿٩﴾﴾ الطارق: ٨ - ٩. ﴿وَمَا هُوَ بِالْمُزِيلِ ﴿١٤﴾﴾

الطارق: ١٤ أي ليس القرآن بالباطل واللعب. والهزل: ضد الجد، وقد هزل يهزل. قال الكُميت:

يَجِدُ بِنَا فِي كُلِّ يَوْمٍ وَنَهْزِلُ .....

يُجَدُّ يُجَدُّ.

يَجِدُ بِنَا فِي كُلِّ يَوْمٍ وَنَهْزِلُ .....

نعم الأصل في المسلم المؤتمر بالأوامر والمنتهي عن النواهي أن تكون حياته كلها جد؛ لأن العمر قصير ما يفي بما طلب منه، فينبغي على المسلم أن تكون حياته كلها جد فيغتنمها فيما يرضي الله - جل وعلا - والنبي - عليه الصلاة والسلام - قد يحصل منه شيء من الطرف بحيث يتبسم ويروح على أصحابه، هذا معروف عنه، لكنه نادر، أما بقية الحياة فهو جد، فلا يمنع أن الإنسان وإن كان طالب العلم، وإن كان عالماً أن يطلع على أمور يروح بها نفسه كالقراءة في كتب التواريخ مثلاً بدلاً من أن تكون قراءته كلها في العلم الشرعي ينظر في التواريخ؛ لأن فيها متعة من جهة، وفيها عبرة ينظر في كتب أخرى في كتب مثلاً الرحلات والذكريات كتب الأدب لاسيما العفيف منها هذه لا شك أنها تروح النفس، وتنفس عما فيها من شحن وضغوط الحياة، وتقيد أيضاً فيها ثروة، وفيها يعني تساهم في بناء شخصية العالم وطالب العلم، لكن الأصل هو العلم الموروث عن النبي - عليه الصلاة والسلام - المتمثل في الوحيين، وما يعين على فهم الوحيين، وبهذا جاءت النصوص التي يُمدح بها من اتصف بهذا الوصف.

" ﴿يَهَيِّئْ﴾ الطارق: ١٥ أي إن أعداء الله ﴿يَكِيدُونَ كَيْدًا﴾ ﴿١٥﴾ الطارق: ١٥ أي يمكرون بمحمد صلى الله عليه وسلم - وأصحابه مكرًا. ﴿وَأَكِيدُ كَيْدًا﴾ ﴿١٦﴾ الطارق: ١٦ أي أجازيهم جزاء كيدهم. وقيل: هو ما أوقع الله بهم يوم بدر من القتل والأسر. "

الكيد والمكر والسخرية والاستهزاء جاءت إضافتها ونسبتها إلى الله - جل وعلا-، الجادة عند أهل العلم أن يثبت لله - جل وعلا- ما أثبتته لنفسه على مراده من غير أن يتعرض لكيفيتها وتشبيهها وتمثيلها بما ينسب إلى المخلوق على ما يليق بجلاله وعظمته، ومنهم من يقول إن هذه الأمور ما جاءت للإثبات إثبات هذه الصفات لله - جل وعلا-، وإنما من باب المشاكلة والمجازاة المجانسة في التعبير.

" وقيل: كيد الله: استدراجهم من حيث لا يعلمون. وقد مضى هذا المعنى في أول البقرة، عند قوله تعالى: ﴿اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ﴾ البقرة: ١٥. مستوفى. قوله تعالى: ﴿فَهَلْ الْكَافِرِينَ﴾ الطارق: ١٧ أي أخرجهم، ولا تسأل الله تعجيل إهلاكهم، وارضَ بما يدبره في أمورهم. ثم نُسخت بآية السيف ﴿فَأَقْضُوا الشَّرْكَاءَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ﴾ التوبة: ٥. "

يقول أهل العلم إن آية السيف نُسخت سبعين آية، نسخت سبعين آية التي فيها الموادة وترك الإمهال، كلها منسوخة بآية السيف، وفيما يكتبه الناس اليوم لن تعدم من يقول إن آية السيف نسخت سبعين آية ﴿جَهْدِ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ وَأَغْلَظْ عَلَيْهِمْ﴾ التوبة: ٧٣ ما يريدون مثل هذا الأسلوب؟

طالب: .....

سببه الضعف، نعم الأمة تمر بضعف، ولا تستطيع أن ترتكب العزائم وتقوم بما كُلفت به حق القيام؛ لوجود المبرر وهو الضعف، لكن تبقى الأحكام الشرعية شامخة قائمة لا تتغير ولا تتبدل على مر العصور، أما تطبيق هذه الأحكام فهو الذي يُربط بالقدرة عليه.

طالب: .....

الأكثر على أنها هذه الآية، لكن المقصود أن ما يدل على معناها من الأمر بمناجزة المشركين وقتلهم ﴿أَيْنَ مَا تَقِفُوا﴾ آل عمران: ١١٢ أينما وجدوا.

طالب: .....

على كل حال ﴿حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ﴾ النساء: ٨٩ ﴿حَيْثُ تَقِفُوا﴾ البقرة: ١٩١ هذه..

طالب: .....

القتال لا بد له من نظام، ولا بد له من مرجع يرجع إليه، فهناك عبادات خاصة يخاطب بها كل إنسان بمفرده يجب عليه اتباعها وفعلها والإتيان بها وإبراء الذمة منها، وهناك عبادات على

الجماعة، مفروضة على الجماعة، ما هي على الأفراد، مفروضة على الجماعة، ليس على الأفراد؛ لأن الأمة لو خرجت فردًا فردًا لتقاتل لمحيت من الأرض، إنما هي بمجموعها تقاتل.  
طالب: .....

لا هي في الأصل.. أنت تريد أن تقول مثل الذي يقسم العهد إلى مكّي ومدني، ويمكن يعود العهد المكّي ثانية.  
طالب: .....

لا، المسألة على النسخ هو قول عامة أهل العلم، هذه مرحلة معينة وانتهت، لكن إذا وجد ما يشبه هذه المرحلة ففي الأمر مندوحة لعدم القيام بهذا الحكم للعجز عنه.  
طالب: .....

في كلامه ما يدل على هذا، وأيضًا يروج له الآن أن العهد المكّي ما نسخ كله، فقد يحتاج إليه في بعض الأوقات.

" ﴿أَمِهْلَهُمْ﴾ الطارق: ١٧ تأكيد. ومهل وأمهل: بمعنى؛ مثل نزل وأنزل. وأمهلته: أنظره، ومهلته تمهيلًا، والاسم: المهلة. "  
اسم المصدر.

" والاستمهال: الاستنظار. ه وتمهل في أمره أي اتأد. وانمهل انمهالًا: أي اعتدل وانتصب. "  
نقطة وحدة أم اثنتان؟! انمهل أم اتمهل.  
" انمهل انمهالًا. "

ماذا عندك في الطبقات: تاء أم نون؟ نعم بالتاء.  
انمهل؟

عندك أنت كذلك، نقطة واحدة أبا عبد الله؟ كمل.

" واتمهل اتمهالًا: أي اعتدل وانتصب. والاتمهل أَيْضًا: سكون وفتور. ويقال: مهلاً يا فلان؛ أي رفقا وسكونًا. رويدًا أي قريبًا عن ابن عباس. وقال قتادة: قليلًا. والتقدير: أمهلهم إمهالًا قليلًا. والرويد في كلام العرب: تصغير رود. وكذا قاله أبو عبيد. وأنشد:

كأنها ثمل يمشي على رود .....

أي على مهل. وتفسير ﴿رَوِيدًا﴾ (١٧) الطارق: ١٧ مهلاً، وتفسير رويدك: أمهل؛ لأن الكاف إنما تدخله إذا كان بمعنى أفعال دون غيره، وإنما حرّكت الدال لالتقاء الساكنين، فنصب المصادر، وهو مصغر مأمور به؛ لأنه تصغير الترخيم من إرود؛ وهو مصدر أرود يرود. وله أربعة أوجه: اسم للفعل، وصفة، وحال، ومصدر؛ فالاسم نحو قولك: رويد عمرًا، أي أرود عمرًا، بمعنى أمهله. والصفة نحو قولك: ساروا سيرًا رويدًا. والحال نحو قولك: سار القوم رويدًا. "

رويدًا يعني متمهلين.

" لما اتصل بالمعرفة صار حالاً لها. والمصدر نحو قولك: رويد عمرو. "

لأنه بعد النكرة، النكرة تحتاج إلى وصف، والمعرفة تحتاج إلى حال لا تحتاج إلى وصف، ولذلك قالوا: الجمل بعد النكرات صفات وبعد المعارف أحوال، وهنا سار سيرًا رويدًا صفة سار القوم رويدًا حال؛ لأنه بعد معرفة.

طالب: .....

رويدة.

طالب: .....

هم يسمون رويدة، ما فيه ما يمنع أبدًا.

طالب: .....

الاصل مصدر.

" والمصدر نحو قولك: رويد عمرو بالإضافة؛ كقوله تعالى: ﴿فَضْرَبَ الرَّقَابَ﴾ محمد: ٤. قال جميعه الجوهري. والذي في الآية من هذه الوجوه أن يكون نعتًا للمصدر؛ أي إمهالاً رويدًا. ويجوز أن يكون للحال؛ أي أمهلهم غير مستعجل لهم العذاب. ختمت السورة. "